

## السؤال الثاني درس عمدة الفقه بالرياض تابع كتاب النكاح رقم

### الدرس (٣٧) الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اليكم يقول السائل فضيلة الشيخ انا شاب تزوجت قبل شهرين تقريبا والله الحمد ولكن لان الرزق في حياتي بعد الزواج بدأ يتغير ولم يتطور. بل اشعر بالنقص والضيق في الرزق مع ان الله قال ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله - [00:00:00](#)

فما معنى هذا؟ وماذا تنصحنى بارك الله فيكم؟ نسأل الله ان يبارك لك في زواجك وزواج كل مسلم اخي في الله الغنى ليس عن كثرة العرض وكثرة المال والله يغنيك من فضله وانت لا تشعر وانت لا تعلم - [00:00:23](#)

وقد يضيق عليك الرزق في الظاهر ويفتح الله لك البركة في رزقك في الباطن. في باطن امرك وانت لا تعلم فيكون رزق الانسان

ودخل الانسان قبل الزواج ثلاثة الاف ما يحصل امر فيصبح الفين فيضع الله في الالفين بركة تساوي ستة الاف - [00:00:46](#)

وسبعة الاف فانت تنظر الى ظاهر الامر ولا تنظر الى حقيقة الامر. والله يعلم وانتم لا تعلمون اذا قال الله انه سيعطيك ويزيد وانه

سيزيد من فضله فانه سيعطي ويزيد من فضله - [00:01:07](#)

لانه اذا فتح رحمة لا يستطيع احد ان يقفل بابها واذا ارسل رحمة لا يستطيع احد ان يمسكها. كائنا من كان واذا قال فهو اصدق

القائلين واذا وعد وفى سبحانه وتعالى. ولا اصدق من الله ولا اوفى منه سبحانه وتعالى - [00:01:22](#)

ودع عنك وساوس الشيطان وانتبه لامرك ومسألة ان يكون الرزق بالعدد هذه ليست هي المقياس والمعول عليه العبرة بالبركة لان الله

يبارك لك في رزقك وما الفائدة اذا فتحت عليك ابواب الرزق فاصبحت بعشرات الالوف ومئات الالوف وبالملايين - [00:01:41](#)

مما نزع الله منها البركة فاصبحت لا تحس حتى بقيمة المال كم من اناس يعيشون في الثراء يصبحون ويمسون فيه ومع ذلك لا يشعر

الواحد منهم بعشر معشار لذة الفقير الذي لا يجد الذرة مما هم فيه - [00:02:04](#)

البركة امر يعلمه الله سبحانه وتعالى علام الغيوب الرزق اهم شي فيه البركة وليس الكثرة في العدد انظر رحمك الله في امرك. الامر

الثاني النقص الذي اصابك في بعض الاحيان هذا امر ننبه عليه دائما - [00:02:26](#)

ان بعض الاخوة اصلحهم الله لا ينظرون الى الشيء الجبلي الطبيعي يعني مثلا بعضهم يقول يا شيخ كنت حافظا للقرآن كنت قواما

ليل صواما للنهار ولما تزوجت ضعفت لما تزوجت ضعفت ما عادت تصلي ما عدت كذا - [00:02:44](#)

لكن حينما تنظر اليه بعد الزواج تجده يقوم بامور عظيمة وخيرات كثيرة وهو لا يدري وليس اقل ما فيها وليس بالقليل ان يعف اهله

وزوجه عن الحرام وقد يكون يدخل السرور على والديه وعلى زوجه موفقا مع زوجته. يقضي حوائجها. الامر الجبلي الطبيعي الذي

يغفل عنه - [00:03:05](#)

انه قبل الزواج لم يكن عنده شغل يشغله وبعد الزواج اصبح مشغولا. هذا الشغل شغل حيزا من فراغ قلبه اثر على الحفظ واثر على

الذكاء فيظن ان الزواج هو السبب. وليس الزواج هو انت انت - [00:03:29](#)

وكما انت واياك ان تشك توسوس. الزواج ما منه الا خير اذا اراد الله ان يظع الخير فيه وليس منه الا ما وعد الله ورسوله عليه الصلاة

والسلام والله لا يخلف الميعاد - [00:03:46](#)

هذه الخطرات والوساوس ينظر الانسان فيها الى ظاهر الامر ولا ينظر الى حقيقة الامر يتزوج الرجل ويكون صوام الليل النهار قوام

الليل هذا الصيام وهذا القيام لمن لمن مصلحته؟ هل هي عبادة قاصرة ولا متعدية - [00:03:58](#)

قاصر ثم يشاء الله سبحانه وتعالى يصبر ويصبر وبعد عشرين سنة يرزقه الله ابنا صالحا برا تقيا قد يكون من العلماء طيب هذا ابن تذهب افضل من ان يبقى عمره كله صائما قائما. لان العلم نفعه للامة. فالشيطان يعيث بالانسان - [00:04:18](#)

واريد ان الخص لك الامر انتبه من الشيطان فانه لا يريدك ان تحس بنعمة الله وفضل الله عليك ما ان يشعر الانسان بالنعمة التي انعم بها ملك الملوك وانعم بها الكريم - [00:04:41](#)

الذي لا تنفذ خزائنه والذي يده سحاء الليل والنهار لا تغيظها نفقة الم تر الى ما انفقوا منذ ان خلق السماوات والارض والذي هو ارحم بك من نفسك منك من نفسك التي بين جنبيك - [00:04:56](#)

هذا الكريم الحليم الرحيم لا يريد الشيطان منك ان تعيش لحظة واحدة من عمرك تستشعر عظمته في لطفه بك كل ما جاءتك نعمة يجعلها نقمة وكل ما جاءك خير يريد ان يقلبه شرا عليك. اياك وعبث الشيطان بك - [00:05:12](#)

اذا قال الله شيئا تصدق وتحقق هذا التصديق ان يكون عندك التسليم الكامل ولا يدخلك اي شك او لبس كله من عبث الشيطان الله سبحانه وتعالى اذا دعا الى خير - [00:05:32](#)

فما من مسلم يجيب داعيه بنية صالحة وطوية صادقة الا فتح الله في وجهه ابواب الرحمة وان الله جعل في الاعمال الصالحة والاعمال التي ندب عباده اليها خيرا ولكن جعل في صدق النية فيها - [00:05:48](#)

وكمال الشعور وصدق التوجه اليه اضعاف اضعاف ما يخطر على الانسان في باله من الخير والبركة في دينه ودنياه واخرته هذه امور لا تستعجل فيها وتقول تزوجت والرزق ضيق. انت الان ما لك الا شهرين - [00:06:07](#)

لا تحكم على نفسك هذي امور لا تستعجل فيها الحكم وظن بربك خيرا واحسن الظن بالله كم من رجل تزوج ووضع الله له البركة في زوجه وهو لا يعلم ما تدري انت الان ممكن - [00:06:25](#)

ان الانسان وهو اعزب يصنع لنفسه الطعام ويغسل لنفسه الثياب قد يكون فيه ظرر عليه وهو لا يدري ويلطف الله به بامرأة تأتي صالحة تقوم له على شأنه فينجيه الله من اشياء في جسده ولا يعلمها - [00:06:44](#)

امور تحر فيها العقول من لطف الله بالعبد. كل هذا يغيبه الشيطان عنك وكل ما جاءت نعمة انتبه لسوء الظن. تجد الشيطان يعمل عليه بجميع وما ان تأتي تريد ان تحسن الظن بالله عز وجل الا وجدت العوائق - [00:07:04](#)

والموانع والصوارف ووجدت الكذب من الشيطان والتدليس عليك فاياك اياك رحمك الله ان تكون طعمة للشيطان وخذ بما وصاك الله به واما ينزغك من الشيطان نزع فاستعذ بالله اوامر الشريعة - [00:07:22](#)

ورغائبها وما حثت عليه الشريعة فليس وراءها الا الخير والبركة وما قال بابي وامي يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج الا وهو يريد الخير للامة ما قالها ابدأ - [00:07:39](#)

انه لا ينطق عن الهوى واذا قال الله عز وجل ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليهم فان الله سيغنيهم من فضله والله واسع عليهم. امنا بالله - [00:07:53](#)

تصدقنا بما جاء من الله ما عندنا شك ولا نبتلي يعيث الشيطان بالانسان ثم هذه الامور لا تختص بقضية الزواج تدخل في اشياء كثيرة اشترت سيارة وحصل بنيت بيت وحصل سبحان الله العظيم تجد الرجل - [00:08:06](#)

يعطى المرأة اه ليس فيها من ضرر في جسدها ولا افة في نفسها في نعمة عظيمة من الله فيأتيه الشيطان من اجل ان ينتقص نعمة الله عز وجل عليه كم من رجل تزوج امرأة - [00:08:23](#)

فاقضت مضجعه دخل عليها في الاسبوع الاول فرأى جمالها وخيرها وبركتها. ثم شاء الله ان تبتلى بمرض فاصبح ليله ونهاره في علاجه. والله امنك من هذا كله تدخل عليها تسرك اذا نظرت - [00:08:39](#)

وتقضي لك حوائجك وتحفظك اذا غبت. هذا ما ما يذكر الانسان. والله يا شيخ حصل كذا وكذا وانت نكدت وحصلت هذا الانسان جهول وانا لا انتقصك لكن هذا مدخل الشيطان علينا وعليك. اول ما تفكر فيه في النعمة حمد الله وشكره. واعظامه - [00:08:57](#)

واجلال النعم التي تعيشها انت من تعامل؟ تعامل الكريم الذي لا اكرم منه سبحانه وتعالى فانته لداخل الشيطان واياك ان تستعجل

في الحكم على الاشياء. واياك ان تحكم على اشياء بظواهرها - 00:09:15

وعليك بالعقيدة الراسخة في ربك انه لا اكرم من الله وتحسن الظن بالله وباذن الله لن نعدم من ربك خيرا. ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يملأ قلوبنا باليقين به وان يرزقنا حلاوة هذا اليقين وان يرضى عنا به في الدنيا والاخرة وهو ارحم الراحمين. والله

تعالى اعلم - 00:09:30